وغيرها وارث عن ابيه نصيبه من الاسماء واعلم ان المانع من
ميراث ذلك انما هو التخلق بالاخلاق المذمومة فما دام ابن ادم متخلق
بها فهو ممنوع من ميراث الاسماء كما يمنع الميراث الحي من به معنى
من معاني الموانع كالرق والقتل فالمتخلق بالاخلاق المذمومة مملوك
لنفسه الخبيثة والشيطان وقاتل نفسه بسبب ذلك كالمملوك
فهو رقيق والرق مانع لمن اتصف بهذا الوصف من الميراث وكذلك
القتل فاذا اردت ايها الممنوع من ميراث ابيه نصيبك فاخرج من
رق نفسك باتباعك لهواك واحيي نفسك باتباعك لسنة نبيك
صلى الله عليه وسلم والتخلق باخلاق مولاك يثبت لك الميراث
الواجب لك بالنسب واخرج من ربقة الرق تحظ بميراثك من
اسماء الحق المنعم بها على ابيك الخليفة وتكون خليفة الخليفة فقد
قال جل ذكره اني جاعل في الارض خليفة وقال تعالى ما ننسخ من اية
او ننسها نات بخير منها او مثلها فاخرج من موانع الميراث وذلك
الرق والقتل والعما والشك وغير ذلك من سايرالموانع واعلم ان كل
الموانع الموجبة لعدم الميراث في المال الحسي معانيها موجودة في الميراث
المعنوي وموجبة للمنع فيه وحاجبة عنه فانهض الى خلع ذلك باسره
بالتوبة والانابة يجري الميراث على اصله وقواعده قال تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال في جل ذكره ليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا

الله

الله لعلكم تفلحون **فصل** وقد يقال للرفع اربع علامات وهي
الخواطر قبل المحمودات والمذمومات وبيان ذلك ان القلب موهل
لخطور هذه الواردات الاربع والمراد بها ان الوجه الممدتقدس
وتعالى الالهام للفهم عنه بسببها فهي كلها مشيرة بما بينها لمعرفة
الرب سبحانه وتعالى وذلك هو الرفع يسكن اليه كل عاقل ويميل
اليه ويطلبه وعين التعظيم في اللفظ والمعنى فاما اشارة المحمود
فالامر بالطاعة والطاعة رفع واما المذموم وهما النفساني والشيطاني
فان في نفس اشارتهما بالمذموم معنى من الشرع نية المشار اليه بالمذموم
وهي القلب ان لا يمتثل الاشارة المذمومة فان الله سبحانه وتعالى
تعرف لعبده بالمحمود المرضي وتجنب المذموم غير المرضي قال تعالى
ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم فلسان حال المحمود يقول للمشار اليه امتثل ما ذكرت مما امرت
به ولسان حال المذموم يقول لا تمتثل ما دعيت اليه وذلك الحال كله
من محول الاحوال الذي خلق عبده والهمه الفجور والتقوى ونهاه
عن الفجور في الفجور والتقوى وامره بالتقوى في التقوى والفجور
قال تعالى فالهمها فجورها وتقواها اي الهم النفس ذلك وامرها
بالفجور في التقوى وبالتقوى في الفجور واقدرها على ذلك كله
بقدرة حادثة ممدة بقدرة قديمة ازلية وعلى ذلك رتب
الحكم بالثواب والعقاب قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)